

الذي تُنفقه السياحة كثير.. ولكن



من يمكن تحريك دعوى الأموال لمناطق أخرى غير القاهرة والإسكندرية؟

التطوير

آخر الإحصائيات تؤكد أن حجم الاستثمار في المشروعات السياحية التي تم إنشاؤها منذ صدور قوانين الانفتاح هو ألف مليون جنيه.. وهناك أيضا ألف مليون جنيه أخرى يتم استثمارها في مشاريع حالية.. فهل تجتهد هذه الملايين في تغيير معالم الصورة السياحية لمصر؟.. وبعبارة أخرى.. هل نجحنا في إصاية الهدف.. أو أن كل ما نلعبه هو الجري بالكورة دون أن نصيب المرمى؟!

يلتزم أي مستثمر في إنشاء مشروع على ساحل البحر الأحمر ولرأسه كل الاعتبارات السابقة مضافا إليها أنه لا توجد فعلا أية دراسة جادة عن استغلال هذه المنطقة سياحيا.. هل يمكن بعد هذا كله أن نقوم المستثمر في الخليفة يجب أن نقوم أنفسا!

مشكلة اسمها.. الساحل الشمالي

وإذا كان البحر الأحمر يمثل مشكلة للمستثمر لعدم وجود الدراسات الجاهرة لاستغلال هذا الساحل الطويل سياحيا.. إلا في مناطق محدودة جدا كالعقدة.. فإن الساحل الشمالي الذي لا يتلوه ساحل آخر من حيث توفر عوامل الجذب السياحي على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط.. هو أيضا مشكلة للمستثمر.. أو بعبارة أخرى لتسمية هذا الساحل سياحيا.

وكما يقول عبد الرحمن سليم مدير عام العلاقات الدولية بوزارة السياحة فإن المنطقة الواقعة من الكيلو ٢٧ غرب مدينة الإسكندرية إلى الكيلو ١٠٠ قبل سيدي عبد الرحمن لم تمت دراستها تمهيدا لاستغلالها سياحيا.. ولكن الذي حدث.. وهو أمر يدعو إلى الدهشة.. أنه تم بيع هذه المنطقة إلى الجمعيات التعاونية - ١١٤ جمعية - التي لا يمتلك أصحابها بالطبع دعوى الأموال لتسمية المنطقة سياحيا بالبحر الأحمر.. ثم إن أصحاب هذه الجمعيات يقبض عليهم بالطبع المفهوم الواسع لتسمية الساحل الشمالي اقتصاديا وحقق جميع جمده بالمنطقة يقوم على السياحة وليست هذه هي كل مشاكل التنمية السياحية في مصر.. فهناك مشكلة خطيرة خاصة بارتفاع التكاليف الاستثنائية في الفنادق وبشكل خاص.. الأمر الذي يسبب عليه ارتفاع سعر الغرفة.. فيوب السائح في البقاء من الحضور إلى مصر.. إن تكاليف بناء الغرفة الواحدة يصل إلى حوالي ١٢٠ ألف جنيه.. وهناك قاعدة معروفة كما يقول عبد الرحمن سليم لتحديد سعر الغرفة.. فهي تحسب على أساس واحد إلى ألف

مراكز التجمع العنقوي ومراكز الخدمات.. أما أهم هذه الاعتبارات فهو كثافة وكفاءة البنية الأساسية.. كالمياه والمجاري والكهرباء.. إلى آخر هذه النقطة المعروفة.. أما بالنسبة للعوامل المتعلقة بإنشاء المشروع فهو يتكبر - وله كل الحق طبعاً - في مدى توفر مواد البناء والعمالة الماهرة.. ومدى توفر الأراضي الصالحة لإقامة المشروعات السياحية.. ومدى قدرات قطاع التشييد على تنفيذ الإنشاءات في التوقيتات المحددة لها.. أما بالنسبة للعوامل المتعلقة بتشغيل المشروع فإن المستثمر يتكبر في مدى توفر تجهيزات ومستلزمات الخدمة وسهولة عمليات الإحلال والتجديد للأجهزة والمعدات.. ومدى توفر الأكوالات والمشروبات من مختلف التوزيعات وسهولة الحصول عليها.. ومدى توفر إمكانيات الصيانة والإصلاح وقطع الغيار والعمالة الفنية الماهرة والمتخصصة في المعدات والتجهيزات.

هذه هي الاعتبارات التي يلتزم فيها المستثمر قبل أن يقبل استثمار أمواله في أي مشروع سياحيا.. فإذا كانت الحقيقة أن كل هذه الاعتبارات - أو معظمها - لا وجود لها إلا في منطقة القاهرة والإسكندرية فقط.. فهل من المعقول أن توجه المستثمر بأمواله إلى أية منطقة أخرى؟.. إن العبارة الاقتصادية التي تلون إن رأس المال «حيات» عبارة صحيحة تماما.. وهي تعني أن صاحب رأس المال ليس أحقق إلى الدرجة التي يطالب فيها بتوجيه أمواله إلى مشروع غير مضمون النتائج.. وهل يمكن أن نقوم المستثمر الذي لا يفكر في إنشاء مشروع سياحيا في أية منطقة أخرى غير القاهرة والإسكندرية وهو يعلم سلفاً أنه سيواجه مشاكل عديدة كمشكلة عدم كفاءة وكفاءة البنية الأساسية.. وصعوبة توفير العمالة الماهرة في هذه المناطق البعيدة.. وصعوبة توفير الأكوالات والمشروبات من مختلف التوزيعات.. ومشكلة النقل؟.. ومن الذي يفكر في إنشاء مشروع سياحيا بمنطقة التربة مثلا وهو يعلم أن السائح يعاني الأمرين لانتقاله إلى الأقصر أو أسوان؟.. وهل يمكن أن

السياحة قالوا إن مفاهيم السياحة قد تغيرت على مستوى العالم كله.. وإن المفهوم الجديد يتطلب أن تنجح في التوسع في بناء فنادق الـ ١٠٠٠ النائية والثالثة.. لكن الذي يولاه خبراء السياحة كالدكتور بلو أو نافع في «قوة» منقطعة.. المهم أنه أصبح هناك تفهم في طاقة الأبناء في القاهرة والإسكندرية أيضا.. أما بقية المناطق الأخرى ذات الجذب السياحي الخليل فهي تعاني من نقص شديد في هذا المجال.. والنتيجة المنطقية لكل هذا هو نقص في استكمال خطة التنمية السياحية.. فالقروض أو القروض الاستثمارات إلى مناطق جديدة.. وأن تنجح أيضا لاستكمال الشكل العام في المناطق القديمة.. كالأقصر وأسوان على سبيل المثال..

ولكن لماذا لا نسير الأمور بطريقة صحيحة؟.. ولماذا لم يؤد الاستثمار التوسع المطلوب منه؟ إن هذا السؤال في الواقع يسبقه سؤال آخر في منتهى الأهمية وهو كيف يتحرك رأس المال؟

كيف يتحرك رأس المال؟

إن الاستثمار في مجال السياحة يشابه بوجه عام مع غيره من المجالات.. من حيث أنه توجيه للقرص معن من رأس المال إلى مشروع يمثل أفضل ما يمكن أن يوجه إليه مالك والجهود لتتحقق من ورائه أكبر قدر من الربحية وفي أسرع وقت ممكن.. وهو يبحث - مثل غيره من مجالات الاستثمار الأخرى - عن مشروعات مضمونة.. بما يؤكد جدواها وربحيتها.. ويبحث أيضا عن ضمانات كافية تحمي المال وتؤمنه.. كما يبحث عن توفر إمكانيات التنفيذ والامتصاص والتمويل.. ولهذا فإن رأس المال يبحث بشدة إلى حيث توجد حوافز مشجعة ومزايا واضحة ومعلن عنها.. هكذا يتحرك رأس المال.. ولذلك فإن أهم مستثمر يتكبر في استثمار أمواله في مشروع سياحيا فهو لابد أن يضع أمام عينه المعلومات الكافية عن مكان المشروع وعن العوامل المتعلقة بإنشائه.. والعوامل المتعلقة بتشغيله.. فبالنسبة لتكاليف المشروع فهو يتكبر في قربه أو بعداه عن عوامل أخذت السياحة.. وقربه أو بعداه عن

والهدف - بلا شك - الذي من أجله فتحنا أبواب على مصرافه لكل هذه الملايين هو خدمة أغراض التنمية السياحية.. وهذه التنمية تبقى إذا تكلمنا لغة الأرقام أن تكون مصر جاهزة في عام ٢٠٠٠ لاستقبال ٢٠ مليون سائح.. وإن تكون لدينا الأماكن الكافية لاستيعاب هذا الرقم.. مع خلق مناطق سياحية جديدة.. وهذا هو المطلوب والقروض.. ولكن - كالعادة - القروض شيء.. والواقع شيء آخر.. فبالقاهرة يبدو كأنها استغلقت فجأة فوجدت نفسها في حاجة إلى الفنادق.. وصرح أن حركة بناء الفنادق الجديدة تجري على قدم وساق.. ولكن ماذا عن بقية الأماكن الأخرى؟ ماذا عن الأقصر وأسوان.. والساحل الشمالي.. وساحل البحر الأحمر.. والصحراء؟ لا شيء.. حتى القاهرة نفسها.. كل الفنادق الجديدة بنا من مستوى الدرجة الأولى.. أما فنادق الدرجة الثانية والثالثة.. فلا وجود لها.. مع أن خبراء



كان القاهرة أصبحت مدينة من الفنادق

الشركة العربية للسجاد والمفروشات سجاد دمنهور

تقدم أحدث إنتاجها من:
سجاد وموكيت
أكسمستر
رسومات
وألوان مبتكرة

**والإنتاج الجديد
سوبر تبريزي**



GREEN VALLEY TOURS Co.

One of the leading organisers of incoming groups to EGYPT.

Summer Tours Abroad, for Egyptians.

Transit Tours (Quick Trips)

Airport Office 24 hours a day

Transfer service Airport/Town and V.V.

Hotel Reservation

Daily Sight seeing

Compers Tourism visiting the Western Desert, Upper Egypt & Red Sea.

Shooting Trips.

Tel: 923041 933066

Telex: No. 92593 GYTOUR UN

تصل إلى ٦٠٠ .. ول هذا ولرما
٨٠ .. وهذا بشكل نوعا من الاستقرار للقطاع
السياحي.

القطاع خلال .. لن يصل في موسم السياحة
قطر .. إما ستكون مشغولة طوال العام وهذا
يؤدي إلى حل مشاكل التشغيل في هذه القطاعات
وتحقيق الأرباح المالية لها .. كما أن تنظيم
السياحة الداخلية يؤدي إلى تعزيز وتنمية الكثير
من المناطق بإقامة الفنادق والفقرى السياحية
المناسبة وتنمية الصناعات البيئية بهذه المناطق ..
كل هذا بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية الهامة
للسياحة الداخلية والتنشيط في تكوين العقيدة
السياحية وبناء الروحك السياسي.

إذا أردنا فعلا النجاح للسياحة في مصر فإن
هناك الكثير الذي يمكن عمله .. وكما جاء في
تقرير المجلس القومي للإنتاج والتشؤون الاقتصادية
لأنه لا بد من أن نفي سياسة سياحية جديدة تقوم
على إنشاء مناطق جديدة ومناطق للمناطق التي
وصلت إلى مرحلة الشيخ كما يجب توجيه الجهات
العنية بشؤون السياحة والتفادق في جهاز مركزي
مرشد نذكر فيه كافة الإجراءات والتفاصيل
المتعلقة بالأنشطة السياحية المختلفة لتسيروا على
النظم وتنميتها له .. أيضا لا بد من إعادة
النظر في مسألة التشجيع والإعطائات والمزايا
الأخرى حسب احتياجات مناطق التنمية مع
إعطاء الأولوية في ذلك لمناطق التوسع
الجديدة .. ثم إنه يجب تخفيض سعر الفنادق على
القروض الممنوحة للمشروعات السياحية وتسيير
شروط الإفراض المحل وسيط إجراءاته .. هناك
أيضا القراح بإنشاء بنك للتنمية السياحية ..

تكون مهمته بالمرجة الأرق القيام بعمليات
تحويل المشروعات والأنشطة السياحية والمساهمة
في تمويل وإنشاء شركات سياحية والقيام بكافة
أعمال التحويلات والمعاملات النقدية الخاصة
بالسياحة والإكشائات المتعلقة بها .. كما أن هذا
البنك يمكن أن يقدم القروض للمشروعات التي
يديرها في تنفيذها ولم تستكمل بالإضافة إلى القيام
بمهمته في المعاونة في إجراء الدراسات المالية
والاقتصادية اللازمة للمشروعات السياحية
والفندقية وغيرها لما يتصل بهذا المجال .. فإنا
للجدية في تنفيذها وبحسب طمعا ألا تعيب عن
ذهتنا ضرورة الاهتمام بالسياحة الداخلية وتنميتها
والخطيط لها بطريقة سليمة.

وبعد هذا كله فإن من الواجب أن نعتبر قضية
الاستثمار السياسي .. قضية قرينة .. تستدعي
اعتبارنا غير خادى .. وإن حل مشاكل هذه
القضية .. حل لمشاكل أخرى كثيرة .. نحن
أخرج ما نكون لحلها!

أ.س.م

من تكاليف البناء .. وهذه الحصة يصبح سعر
العمرة ١٢٠ جنيها في الليلة الواحدة ..
وإذا أضفنا إلى هذا أن أسعار الفائدة على
القروض الممنوحة للمستثمر تصل إلى حوالي
١٧٪ .. وأن تكاليف البناء تزيد حوالي ٣٠٪
على طيبة بلاد العالم نتيجة تنفيذ مشاريع البناء في
مدن أطول .. فالسوق الذي يستغرق بناؤه في
لندن أو مدريد سنة .. يستغرق بناؤه في مصر ٤
سنوات .. نحن أيضا نضرب أسعار احتياجات البناء
من الخارج .. وصحيح أنها معفاة من
الضرائب .. ولكن رسوم نقلها عالية
ومرهقة .. وغير هذا الكثير .. والمستثمر يعاقب
من البيروقراطية التي تؤدي إلى إعاقة الدور الذي
يجب أن يؤديه الاستثمار في مصر .. رغم قوانين
الأفضاح .. وعلى سبيل المثال فإن مجرد حصول
المستثمر على الموافقة النهائية للمشروع السياسي
يستغرق هذا حوالي سنة أو سنتين .. تتحرك فيه
أوراق المشروع بين هيئة الاستثمار ووزارة السياحة
بطريقة طالع نازل .. إن كل هذا في النهاية
سيؤدي إما إلى هروب المستثمر من السوق ..
وإما إلى ارتفاع التكاليف الاستثمارية التي لن يجد
المستثمر مقرا من تحمليها على السلع فيبيعها بمر
الأخر .. وكلا الأمرين سواء .. وسواء
أيضا!

السياحة الداخلية .. أهم!

ومن الغريب أنه يهيب عن أذهان الذين
يخططون لتنمية السياحة في مصر .. ارتباط هذه
التنمية .. بتنمية السياحة الداخلية .. وأن
التخطيط السليم للسياحة يجب أن يبدأ بالتخطيط
للسياحة الداخلية وكل بلاد العالم المتقدمة سياحيا
تطلق حد القاعدة .. حركة السياحة في ألمانيا
مثلا ٩٠٪ منها سياحة داخلية .. أسبانيا السنة



ارتفاع أسعار
الفنادق
معاودة هروب
السياح!